Received : 17/ 10 / 2024 Accepted: 30 / 12 / 2024 Published : 9/ 10 / 2025

الاسباب السياسية والامنية للهجرة الغير شرعية في العراق

أ.م. أحلام احمد عيسى

ahlameash@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ،قسم الجغرافية

الملخص

الهجرة الغير شرعية هي التسلل عبر الحدود البرية او عبر الحدود البحرية والاقامة بدول اخرى بصورة غير قانونية للخروج من البلاد لأسباب كثيرة قد تكون ملاحقات قضائية او ادارية وفي احيان كثيرة هاجر العراقيون هجرة غير شرعية وخاصة فئة الشباب بسبب الكثير من المشاكل التي يتخبطون فيها فيلجئون الى دول الجوار ومن خلالها الى دول اخرى لغرض الاقامة فيها بسبب ما يلاقون من ترحيب يهاجرون بصورة سرية تاركين بلادهم , وكان ما بعد عام ٢٠٠٣ في العراق مناخًا سياسيا واقتصاديا وأمنيا مترديا أجبر الكثير من العراقيين على الهجرة إلى خارج البلاد، من جانب اخر كان لوسائل الإعلام دورا مهما في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي بشكل عام والشباب خاصة ، حيث وفرت القنوات التلفزيونية رؤى وتصورات مختلفة بحيث اصبح موضوع الهجرة هو الشغل الشاغل للعراقيين وخصوصاً فئة الشباب، وحديث الجميع من أبناء الشعب بمختلف انتماءاتهم، هناك اسباب كثيرة للهجرة السرية الغير شرعية وفي العراق كانت الاسباب السياسية والامنية هي اشدها تأثير حيث تعد الحروب والنزاعات الداخلية الناجمة عن الصراعات العرقية أو العقائدية من بين أهم دوافع الهجرة السرية, وعجز الحكومة عن تبني الحكم الرشيد يؤدي إلى بروز مظاهر التهميش والاستغلال للشباب مما يولد نزعة لديهم للبحث عن سبل الهجرة الغير شرعية

الكلمات المفتاحية : الهجرة ، البروتوكولات ، المعالجات ، الدوافع

Political and Security Causes of Irregular Migration in Iraq

Assistant Professor Ahlam Ahmed Issa

Al-Mustansiriyah University, College of Education, Department of Geography

Abstract

Illegal immigration is the infiltration across land borders or across maritime borders and residing in other countries illegally to leave the country for many reasons that may be judicial or administrative prosecutions. In many cases, Iraqis have immigrated illegally, especially the youth, due to many problems they are struggling with, so they resort to neighboring countries and through them to other countries for the purpose of residing in them. Because of the welcome they receive, they immigrate secretly, leaving their country. After 2003, Iraq witnessed a deteriorating political, economic and security situation that forced many Iraqis to immigrate outside the country. On the other hand, the media played an important role in shaping the trends of the Iraqi public in general and the youth in particular, as television channels provided different visions and perceptions so that the issue of immigration became the main concern of Iraqis, especially the youth, and the talk of everyone from the people of different affiliations. There are many reasons for illegal illegal immigration, and in Iraq, the political and security reasons were the most influential, as wars and internal conflicts resulting from ethnic conflicts or Ideology is among the most important motives for illegal immigration, and the government's inability to adopt good governance leads to the emergence of marginalization and exploitation of young people, which generates a tendency among them to seek ways of illegal immigration.

Keywords : Migration , Protocols , Process ors, Motivations

المقدمة

ظاهرة الهجرة غير الشرعية واحدة من التحديات المهمة التي تواجه المجتمع العراقي بصورة خاصة والمجتمع الدولي بشكل عام لما يترتب على هذه الظاهرة من اثار سلبية تؤثر على مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والامنية ليس فقط على الدول المهاجر منها بل والمهاجر اليها ازاء ذلك بذل المجتمع الدولي جهود لمعالجة هذه الظاهرة ,حيث يستوجب تعاوناً دولياً مستمراً بين الدول المصدرة للهجرة وتلك المستقبلة، وكذلك حتى دول المرور ،لكون ظاهرة الهجرة الغير شرعية باتت تهدد الامن القومي للدول لارتباطها بجرائم خطيرة منها المخدرات وغسل الاموال وتهريب الاسلحة والاتجار بالبشر , بالتالي اخذت هذه الظاهرة أبعادًا خطيرة بعد ظهور شبكات منظمة للجريمة وسط المهاجرين غير الشرعيين ,وترجع الهجرة الغير شرعية بالأساس الى تباين مستويات التنمية بين مختلف دول العالم وبين مختلف الأقاليم داخل الدولة الواحدة، حيث يشهد العالم اليوم تطورات كثيرة متلاحقة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتي اثرت بضهور الكثير من الظواهر السلبية التي اثرت على بناء الدول وتطورها ومنها الهجرة الغير شرعية .

مشكلة البحث : ما المقصود بالهجرة الغير شرعية , وماهي اسبابها في العراق ؟

فرضية البحث: الهجرة الغير شرعية هي التسلل عبر الحدود البرية او عبر الحدود البحرية والاقامة بدول اخرى بصورة غير قانونية ,انتشرت هذه الظاهرة في العراق لأسباب كثيرة كان من ابرزها الجانب السياسي وعدم الاستقرار الامني .

اهمية البحث: للبحث اهمية كبيرة كونه يتناول الهجرة غير الشرعية واسبابها في العراق ومن خلال معرفة الاسباب ممكن معالجة او الحد من هذه الظاهرة والتي تحولت من قضية ذات طابع انساني الى قضية ذات طابع امني تستوجب المواجهة والمكافحة وذلك لما تحمله هذه الظاهرة من متغيرات تؤثر سلباً بشكل او بأخر على الجوانب الداخلية والدولية للدول التي يتم الهجرة اليها.

اهداف البحث

1- التعرف بماهية الهجرة الغير شرعية

2- دراسة الاسباب وراء انتشار هذه الظاهرة

3- محاولة التعرف على اثار الظاهرة وخاصة السياسية والامنية منها .

4- معرفة الية مكافحة ظاهرة الهجرة الغير شرعية .

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره . وقد تم استخلاص البيانات والمعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والتجارب الإقليمية والدولية التي تخص الهجرة الغير شرعية.

حدود البحث

الحدود المكانية للبحث تشمل العراق يمتد بين دائرتي عرض (29,5 – 37,22) شمالا, وبين خطي طول (38, 42 – 48,45) شرقا خريطة (1) والحدود الزمانية تتضمن ما بعد العام 2003 وما نتج عنها من تغير للنظام وانتشار ظواهر كثيرة ومنها الهجرة الغير شرعية.

هيكلية البحث

لأهمية الدراسة تضمنت ثلاث مباحث مهمة:

1- مفهوم الهجرة الغير شرعية وخطرها على العراق

2- اسباب الهجرة الغير شرعية

3- طرق الحد من الهجرة الغير شرعية

المبحث الاول: مفهوم الهجرة الغير شرعية وخطرها على العراق

اولا" : مفهوم الهجرة الغير شرعية

قبل الدخول وتوضيح مفهوم الهجرة الغير شرعية يتوجب توضيح بعض المصطلحات المرتبطة بالهجرة الغير شرعية ومنها الاقامة الغير شرعية : الإقامة غير الشرعية يقصد بها دخول الفرد إلى دولة ما بصورة قانونية ولكن بمرور الوقت يصبح مخالفًا للقانون، ومن ثم، تعد إقامته إقامة غير شرعية، مثال على ذلك لمن يتهرب من كفيله ويعمل لدى آخرين، فعلى الرغم من شرعية دخوله إلى البلد المتواجد به إلا أن التحاقه بالعمل لدى آخرين ينطوي على مخالفة صريحة لقانون الهجرة، ومن ثم تعد إقامته إقامة غير شرعية, وبالمثل إذا التزم شخص الكفيل بالعمل لدى الكفيل ، لكنه لم يجدد مكان إقامته بعد انقضاء الفترة الزمنية المسموح له بالبقاء داخل حدود الدولة ، كما في حالة الحصول على تصريح زيارة أو تأشيرة عبور ، يعتبر الشخص مقيما بشكل غير قانوني ، وعادة ما تكون تلك حالة الاشخاص الذين لا تتوفر لديهم تصاريح إقامة سارية المفعول، وبذلك فانهم يرتكبون مخالفة ادارية. بينما تعتبر الهجرة غير الشرعية عملاً غير قانوني يتمثل في التواجد على إقليم دولة أخرى غير الدولة الاصل التي ينتمى إليها من قام بفعل الدخول غير المشروع مهما كانت الاسباب أو الكيفية التي تم بها هذا التواجد غير المشروع (الشناوي، 2021، صفحة 644)

هناك اكثر من تعريف لمصطلح الهجرة الغير شرعية , ممكن ان تعرف على انتقال مجموعة من الافراد او فرد واحد خارج حدود الدولة بصورة غير قانونية خارج نطاق ما يسمح به القانون الدولي، بحثا عن سبل حياة كريمة ومستقبل أفضل، لا يحترم المتنقل القوانين والتشريعات التي تسمح له بالتنقل ويخالف النظم الدولية المتعارف عليها بطلب تصريح الدخول أو فيزا لتشريع الإقامة (بوفلاقة، 2020، صفحة 2)

كما يمكن تعريف الهجرة الغير شرعية بانها حالة اجتياز الفرد حدود الدولة معينة إلى دولة أخرى ومن دون احترام الاجراءات الادارية لدخول حدود والخروج منها اي بدون الدخول من المعابر والمنافذ الحدودية المخصصة للهجرة القانونية, وهي خروج الأفراد من موطنه من غير المنافذ الشرعية المخصصة لذلك، أو من منفذ شرعي باستخدام وثائق السفر مزورة , وهي الدخول والخروج غير القانوني من وإلى إقليم دولة من قبل أفراد أو جماعات من غير الأماكن المحددة لذلك دون التقيد والاعتداء على الضوابط والشروط الشرعية التي تفرضها كل دولة في مجال تنقل الأفراد (شريف، 2020، صفحة 183)

الهجرة غير الشرعية وفيها ينتقل الفرد أو الجماعة من موقع إلى آخر بحثاً عن الرزق ووضع أفضل اجتماعيا واقتصاديا أو دينيا وصولا الى حال يرجوه بحيث تتبدل حالته الاقتصادية والاجتماعية . وهي قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة ، من غير المرخص له بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية أو الدخول إليها عبر المنافذ لكن بوثائق وتأشيرات مزورة (الاعرجي و عنبر الطائي، 2018، صفحة 287)

تطور مفهوم الهجرة الغير شرعية حيث ارتبط بمصطلح الامن البشري ومن ثم ارتبط بمفهوم الاتجار بالبشر Human Trafficking، وأيضا الجريمة وقد تأخذ الهجرة غير الشرعية ، مفهوماً آخر وهو تهريب المهاجرين، كما ورد في بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية. وتعرف منظمة الأمم المتحدة ، الهجرة غير الشرعية بأنها "دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو أو البحر ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة (الماضي و منديل، 2017، صفحة 183)

اما بالنسبة الى الشباب في العراق تعد ظاهرة التفكير بالهجرة من الظواهر التي تؤثر في عدة ميادين من ميادين الحياة, ومنها الاقتصادية والبناء والمستقبل والتماسك الاسري والاجتماعي وعدم الاستقرار الامني و المشاكل الاجتماعية وعدم استقرار و الطموح العالي لدى الشباب دفعت بالكثير منهم في العراق بالتفكير بالهجرة وهي إلى حد كبير نتيجة منطقية تدعو لتكوين اتجاهات لديهم نحو الهجرة أو البحث عن الاستقرار أمنيا أو دراسياً وكذلك استثمار طاقة العمل كونهم فئة الشباب ولديهم طاقة المتهيئة للعمل, هناك اهتمام كبير بفكرة الهجرة بين الشباب في مختلف الاعمار والمراحل الدراسية أو اصحاب المهن أو العاطلين عن العمل أو ممن يعملون في مؤسسات الدولة بالعراق الرسمية وغير الرسمية, ان خسارة العراق يوميا بسبب هجرة الشباب لا يمكن أن تعوض لاسيما إن من يغادر العراق لا يرغب بالتفكير بالعودة اليه مرة اخرى لما سيلاقيه من وضع امني مستقر فضلا عن فرص أخرى للدراسة أو الارتباط بعلاقة زواج أو بعمل أو بتكوين اندماج جديد في المجتمع، وبالتالي تتحول الهجرة لدى الشباب العراقي من هجرة شرعية الى

هجرة غير شرعية لعدم اكمال الاجراءات القانونية ,يضطر المهاجر الى الهجرة الغير شرعية بسبب عدة عقبات وقفت في طريق إشباع بعض الشباب لحاجاته الأساسية من مسكن مستقل وتكوين أسرة وعمل ذي دخل كاف , فضلا عن الظروف غير المستقرة منذ أكثر من اربعة عقود مرت بالعراق، حيث عانى الاباء ومن بعدهم الابناء وما زالت دوامة عدم الاستقرار مستمرة فكانت فكرة الهجرة مؤاتيه جداً لهذا الجيل، بالتالي لدى الكثير حافز للتفكير بالهجرة والتخلص من الوضع الذي يعيشه يوميا" (الإمارة، 2014، صفحة 124)

خارطة (1) موقع العراق

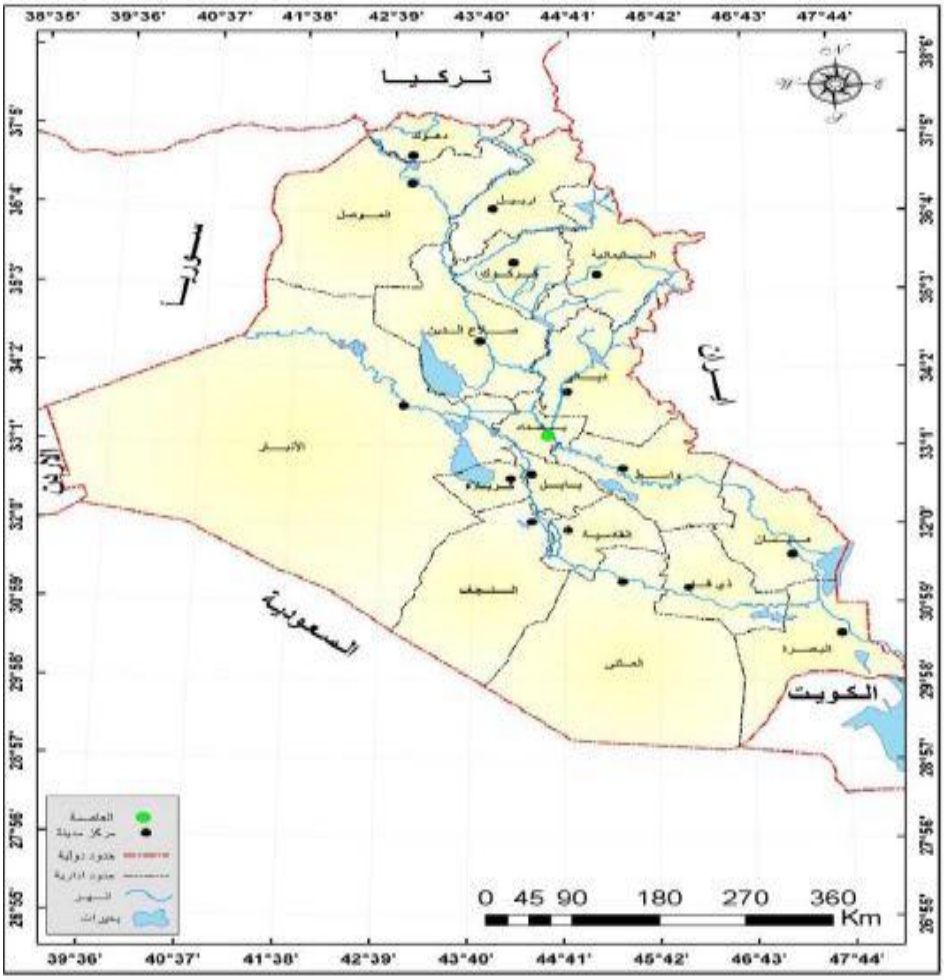

المصدر: الهيئة العامة للمساحة , خريطة العراق الادارية

تعتبر تركيا من اهم منافذ عبور الغير شرعية للعراقيين وكذلك جنسيات اخرى لكن ما يهم هنا العراقيين حيث ازداد العدد منذ العام 2003 وان عدد المهاجرين غير الشرعيين نحو تركيا من اجل العبور الى اوربا خاصة اليونان في ارتفاع مستمر ومن بلدان مختلفة فقد ارتفعت نسبة المهاجرين العراقيين من 29940 في العام 2003 الى 107972 في العام 2005 وفي تزايد مستمر بسبب الظروف السياسية والامنية التي يمر بها العراق . (القينعي، 2016، صفحة 52)

خارطة (2) أعداد ونسب المهاجرين العراقيين الى دول الاتحاد الاوربي

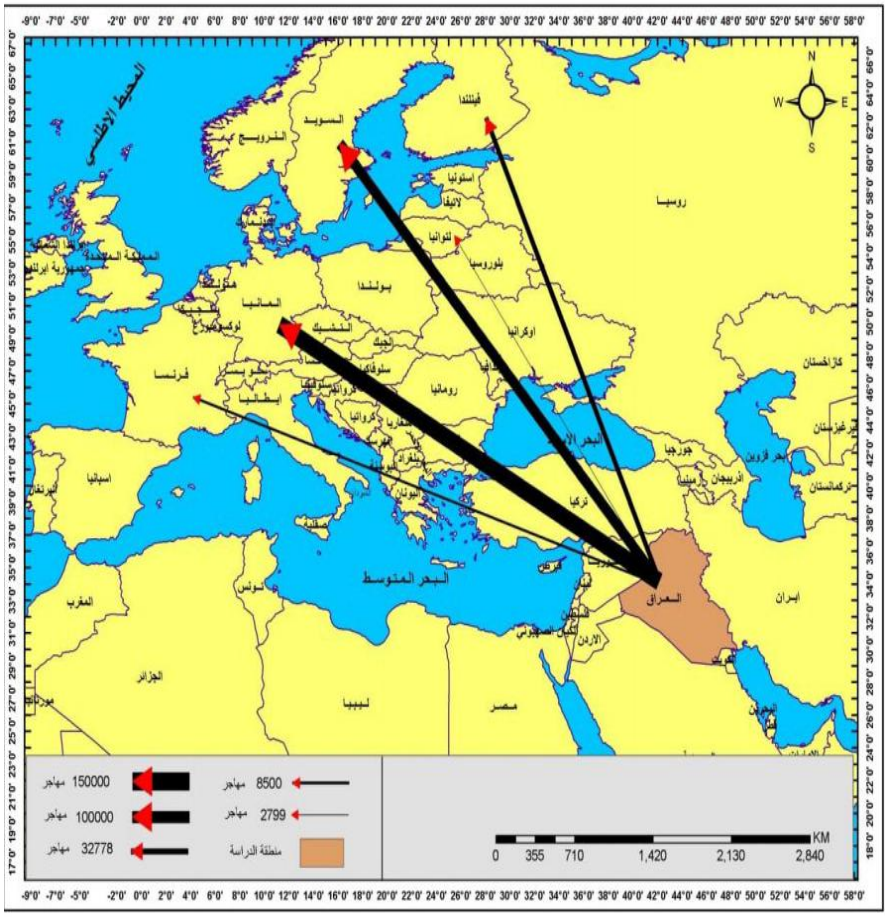

المصدر : هيلين محمد عبد الحسين واخرون , تحليل جغرافي للهجرة الغير مشروعة الى دول الاتحاد الاوربي (العراق انموذجا") مجلة روت للعلوم التربوية والاجتماعية , المجلد 9, العدد 4, 2022, ص 20

جدول (1) المهاجرين العراقيين الى اوربا عن طريق تركيا ما بين 2003 /2005

الدولة	2003	2004	2005
العراق	29940	112196	107972

المصدر: بن يوسف القينعي ,الهجرة الغير شرعية واقع وتشريع ,اطروحة دكتورا ,جامعة الجيلالي اليابس ,2016, ص 52.

ثانيا": مخاطر الهجرة غير الشرعية على العراق

هناك تحديات كبيرة تفرضها الهجرة غير الشرعية إلى العراق من خلال العمال المغتربين في العراق ، وتأثيرها الاجتماعي سلبي وإيجابي. في حين أنه لا يمكن إنكار أنه يلعب دورا رئيسيا في زيادة العمليات الإنتاجية وخفض التكاليف وشغل بعض المهن التي تتطلب خبرة محددة ومهارات خاصة ، يمكننا أن نرى أن هذا التوظيف أصبح مشكلة حقيقية ، خاصة عندما تكون الدولة غير قادرة على توظيف مواطنيها وتتطلب استجابة عاجلة مع ارتفاع معدلات البطالة. تحول ميزان وظائف القطاع الخاص لصالح العمال المغتربين. يفضل أصحاب العمل الآن العمال المغتربين بسبب أجوره المنخفضة وبعض المتطلبات. في المقابل ، كشفت وزارة التخطيط أن معدل البطالة بين العراقيين مرتفع إلى (16,5%) في عام 2021، فيما كانت (14) في عام 2020 حيث شهد العراق حينها إغلاقا تجارياً بسبب جائحة كورونا، وارتفعت نسبة البطالة للفئة العمرية من (15–40 عاماً) إلى (23)، في حين بلغت نسب البطالة بين جميع النساء (30%) للعام 2021. اما في عام 2022 فقد ازدادت نسبة البطالة بما يتجاوز (16) وهي النسبة المسجلة لحد الآن للعام 2023 مع الزيادة الكبيرة في تعداد السكان الكلي. في حين اتسمت السياسات العامة المتخذة في السنوات السابقة باتجاه هذا الموضوع بأنها مشجعة بطريقة أو بأخرى للعمالة الأجنبية، فقد وردت وثيقة رسمية صادرة من الامانة العامة لمجلس

الوزراء، في آذار (مارس) 2022، تتضمن توجيهاً صريحاً لوزير العمل والشؤون الاجتماعية السابق عادل الركابي بفتح أبواب العراق أمام العمالة الأجنبية، ومفاتحة الدول المصدرة للعمالة حول إمكانية استقدام عمال منها، وإبرام مذكرات تفاهم رسمية معها، وتضمنت الوثيقة أيضاً قراراً بإعفاء العمالة الأجنبية من دفع مبالغ رسوم العمل التي كان معمولاً بها (شبيب، 2023، صفحة 10)

بالاضافة الى التاثير الاقتصادي وزيادة اعداد البطالة وانتشارها بين العراقيين هنالك مخاطر اخرى للعمالة الوافدة تتمثل بتاثيرها على الجانب الامني والسياسي للعراق , من جانب الأمن ، نلاحظ أن الزيادة في العمالة الوافدة تشكل مخاطر وتهديدات للأمن الاستراتيجي للدولة ، وهذا واضح في أوقات الأزمات والحروب التي تنطوي على رحيل جماعي للعمال المغتربين ، مما يؤثر سلبا على عملية الإنتاج ، خاصة في القطاعات التي تعتمد عليها. بعض العمال المغتربين لديهم عادات وتقاليد تمثل خطرا كبيرا على سلامة البلد المستقبلي لعمالهم ، وحتى معظم تلك العادات والتقاليد تشكل خطرا كبيرا على سلامة وأمن المجتمع الذي تحاول جميع الدول حمايته ككل ، جرائم الانحراف الأخلاقي ، جرائم السرقة ، الرشوة ، التزوير ، التسول ، القتل ، الدعارة ، الترويج للمخدرات والمدمنين ، وكذلك من قبل بعض العمال المغتربين. غالبا ما تنتشر جرائم التجسس ، وهذا يساهم في زرع بذور خطيرة للجريمة في العراق. ونلاحظ أن المشكلة الرئيسية التي تواجه أصحاب العمل والشركات هي هروب العمالة ، يمكن أن تهرب إلى شركة أخرى أو سوق حر بعد تحسين عمله وإنتاجه ، بعد تغطية تكاليف التوظيف والإسكان ونقل العمال ، وكذلك تدريبه وتأهيله لفترة قد يتم تمديدها في بعض الأحيان. , وبالتالي فأن إدارة العمل قد تحمل تلك الشركات أو أصحاب العمل مسؤولية هروب العامل وتفرض عليها عقوبات عند القبض على ذلك العامل ، بالإضافة إلى ذلك ، طالما أن العلاقة بين حكومة هذا العمل وحكومة البلد المضيف متوترة ، يمكن للعمال المغتربين أن يلعبوا دورا بارزا في الجانب السياسي ، لذلك هناك تأثير متبادل بين العمال المغتربين والعلاقات السياسية للبلدان المعنية. يمكن توظيف العمال المغتربين في بلدانهم لتهديد استقرار الدولة المستقبلة من خلال تشجيع العنف والتخريب والإضرابات للمطالبة بالمزايا أو المساواة مع مواطني الدول التي تضر بالاقتصاد الوطني ، ولكن على المستوى الأمني ، تجدر الإشارة إلى أن العمال المغتربين يشكلون تهديدا حقيقيا خطيرا لأمن واستقرار الدولة المستقبلة ،بالإضافة إلى ذلك ، يمكن لبلدان مثل هذه العمالة التدخل مباشرة في الشؤون الداخلية للبلدان المستقبلة بحجة حماية مواطنيها ، ومن ناحية ، المطالبة بتحسين الوضع ، ومن ناحية أخرى ، يمكن لتلك البلدان التدخل بشكل أساسي لحماية مصالحها الخاصة. (الخالد، 2017، صفحة 575)

يمكن للهجرة غير الشرعية أن تسبب مشاكل على مستوى السيادة الوطنية وتستهدف الدولة وأراضيها المدنية بحجة ردع الجماعات المسلحة المسماة بالإرهابيين ، أو كما حدث في مدينة الموصل من قبل قوات الجيش التركي ، فقد حدث هذا مرات عديدة في مدن إقليم كردستان ، حيث قتل مدنيون عراقيون. وهنا ، يجب على السلطات العراقية المعنية إما زيادة وتيرة التنسيق مع الأطراف المعنية أو إبرام اتفاقات جديدة لمنع هذه الأشكال من الهجرة وآثارها الحالية والمستقبلية على المستوى الإنساني والأمني والوطني. أما بالنسبة للهجرة غير الشرعية لأسباب دينية ، حتى لو كانت قانونية من حيث الممارسات الدينية والعبادية ، فهي لاتقل خطورة من أشكال الهجرة الأخرى.، ولاسيما مع مخاطرها على مستويات الامن الاقتصادي والبشري، لها في طابعها طبيعة المافيا والعصابات التي تتاجر في الاقتصاد والتهريب والمخدرات والبشر ، إلخ. من هنا ، يتطلب هذا النوع من الانتقال علاجا حقيقيا نظرا لأهمية احترام قوانين الدولة العليا والعمل على مجموعة من الإجراءات , أبرزها إعادة النظر مع الدول التي يمنحها العراق تأشيرة مجانية، ووضع الحدود ومنافذها البرية والجوية والبحرية تحت مراقبة مشددة، والاستفادة من تجارب بعض الدول التي تتعامل مع موضوع السياحة الدينية بانسيابية، تضمن احترام كامل سيادتها وانتعاش اقتصادها الوطني، وتوفير فرص عمل كبيرة لمواطنيها (شبيب، 2023)

المبحث الثاني : اسباب الهجرة الغير شرعية

من اجل الوقوف على اسباب ودوافع الهجرة الغير شرعية في العراق بعد ان تم توضيح ماهية الهجرة الغير شرعية ومخاطرها على العراق ولا نستطيع معالجة الظاهرة او على الاقل الحد منها ومن اثارها الا بعد التفحص الدقيق لاهم اسبابها, لان الاسباب كثيرة متعددة الجوانب ومتشعبة الابعاد , فمعرفة اسباب الهجرة يسلط الضوء على الاثار المترتبة عليها سواء السلبية منها او الايجابية سواء كانت للدولة المهاجر منها او المهاجر اليها وهناك اسباب عديدة للهجرة الغير شرعية سوف نوضحها مع التركيز على الاسباب السياسية والامنية :

1. القنوات التلفزيونية الفضائية ودورها في تنمية ثقافة الهجرة الغير شرعية

وسائل الإعلام لها الدور الأكبر في الحد من الهجرة غير الشرعية أو زيادتها من خلال إظهار صورة المهاجرين غير الشرعيين الذين يعودون لديارهم محملين بالمال ، حيث أن الصورة تغذي ثقافة الاستهلاك ، وتصور صورة خاطئة في أذهان الشباب عن الهجرة غير الشرعية كحل مؤكد لجميع مشاكلهم (الريس، 2017، صفحة 24)

إن التعرض المكثف للشباب للقنوات الفضائية والتقديم المتكرر للنماذج الرسومية التي تركز على موضوع الهجرة خارج البلاد دفعهم إلى التفكير في بلد الهجرة , ساهمت وسائل الإعلام المختلفة في الكشف عن هذه الظاهرة من خلال تخصيص مساحة إعلامية ومحتوى حول أزمة الهجرة غير الشرعية. يعتمد دور التلفزيون كواحد من وسائل الإعلام ، التي تستند إليها مكونات عملية الاتصال ، على فعاليته ووجوده وانتشاره ، وتتنوع آثاره وتتخذ أبعادا مختلفة ، سواء في المجال المعرفي أو السلوكي ، أو في مجال تكوين الرأي العام. من خلال دورها في الإعلام والتعليم ، يمكن لفت انتباه الشباب إلى المشاكل الأساسية التي يعاني منها المجتمع في عالم سريع التغير حيث تتزايد المشاكل التي تهدد المجتمع ، وربما يكون من أخطر هذه المشاكل مشكلة هجرة المواطنين إلى الخارج ، إنها ثقافة الهجرة غير الشرعية التي يستخدمها الشباب مجموعات التهريب للوصول بشكل غير قانوني إلى أوروبا وانتشارها إلى العديد من البلدان المجاورة ، وتتصاعد شدتها. لذا بزرت أهمية الدور الذي يقوم به التلفزيون في مصاحبة هذه المشكلات سواء أكان ذلك عن طريق دوره في إحداثها أم الإسهام في تفاقمها أم حلها و تبيان الرؤى حول أهميتها ، فإن وسائل الإعلام بشقيها التقليدي و الجديد تمثل فاعلا محوريا في صياغة عالم اليوم ، فإنه يمكن أن تؤدي دورا توعيا وتربويا مهما في خلق الوعي بالأزمات الأخبار عن طريق الشرح والتفسير أو الميل إلى تغطيتها بطريقة درامية مؤثرة ,لا نها مصدرا مهما للمعلومات في الوقت الحاضر بالنسبة للكثيرين من الأشخاص لا سيما الشباب الذين يرغبون في الهجرة (السنجري، 2020، صفحة 447)

2. الدوافع النفسية للهجرة الغير شرعية

الدوافع النفسية تظهر في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به أيضا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة, حيث يتولد الشعور بالاغتراب الداخلي وقد يكون ناتجا عن عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به كأسرته أو أصدقائه. وكذلك الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية ووهم أحلام اليقظة والتفكير اللاعقلاني وحب المغامرة. و ضعف الانتماء الأسري والمجتمعي نتيجة قصور في برامج التنشئة الاجتماعية وضعف مؤسساتها وأهمها (الأسرة والمدرسة). فالهجرة في مجملها عبارة عن انتقال أو تحول من سياق أو موقف غير مرغوب فيه لهجرة عن تحقيق الإشباع النفسي والمادي والتكيف الاجتماعي ,وان الاكتئاب والحالة النفسية التي توصله الى اليأس دافع رئيسي للهجرة غير الشرعية، فاليأس هو الدرجة الأخيرة والمتقدمة من الاكتئاب، هذا الأخير الذي يعد سمة من سمات المنتحرين وبالتالي حالة اليأس التي تنشأ لدى الشخص يمكن أن تؤدي به إلى المغامرة والهجرة. (فاطمة و براهيمي، 2020، صفحة 16)

3. الاسباب السياسية للهجرة الغير شرعية

حدثت الكثير من الاحداث والصراعات والتغيرات منذ نهاية القرن العشرين بتحركات كبيرة للاجئين فرديا أو جماعيا نتيجة الحروب والصراعات المعروفة في أجزاء كثيرة من العالم, الأخطار السياسية و التطرف الفكري وزعزعة الاستقرار السياسي نتيجة الفراغ الذي يعاني منه المهاجرين غير الشرعيين كذلك زيادة الاضطرابات السياسية والفتن والنزاعات على مراكز السلطة ومشاعر الغضب المكبوتة ثم جلب تكتلات تضغط على النظام السياسي القائم في الدولة مع احتمال نشأة المساومات السياسية. تهيئة جموع المهاجرين غير الشرعيين بصورة أكبر للمشاركة في الاضطرابات السياسية للتنفيس عن مشاعرهم (نبار، 2023، صفحة 377)

قد تكون هناك تداعيات سياسية بسبب الاضطهاد الذي يدفع الفرد إلى الهجرة بالقوة وعلى كره ، وليس لديه طريقة سوى المغادرة إلى وجهة مجهولة ، ربما عن طريق المنفى القسري. في الواقع ، لا يقتصر الاضطهاد ، أي القمع الكامل والغزو للفرد ، على كيان جغرافي أو سياسي واحد. لقد تعرض معظم البشر للقمع في جميع أنحاء العالم ، من خلال حالات الفقر التام التي تقدم نفسها على أنها طبيعة. ولكن في معظم الحالات هو فقط نتيجة للانقسامات الاجتماعية غير المتكافئة. هذا ما يحدث في معظم الدول العربية خلال الصراع الأيديولوجي، (عودية، 2014، صفحة 42)

تأثرت الهجرة الدولية بمرور الوقت بالعوامل السياسية التي تسبب الهجرة ، وتأثرت العوامل السياسية بعملية التبادل السكاني الواسعة بين العديد من البلدان.، وقد تم إنشاء الهيئات والمنظمات الدولية من أجل المساعدة عند حدوث مثل هذه الحركات السكانية، والحركات التي تتم بين السكان اللاجئين في كثير من أنحاء العالم، ومن هذه الهيئات والمنظمات على سبيل المثال منظمة العمل الدولية ومنظمة العفو الدولية ، أحد الأسباب السياسية القسرية التي تدفع وتؤدي إلى الهجرة هو ضغط السلطة والتهديد والاستحواذ ، والتدخل العسكري الخارجي في أي بلد يؤدي إلى الهجرة الخارجية ، والضغط السياسي الداخلي يؤدي إلى الهجرة ، وفي معظم البلدان النامية هناك نقص في الديمقراطية ، تسود الديكتاتورية ، يسجن الناس في السجون ومراكز الاحتجاز دون سبب أو محاكمة ، والثورات الداخلية ، والانقلابات العسكرية وزيادة في الحرب الأهلية ، كما أن هناك العديد من الأسباب السياسية (الزائدي، 2018، الصفحات 90-91)

التي دفعت الى الهجرة منها : ضعف الاستقرار السياسي, تدهور الوضع الامني, الانقسامات والمظاهر الصراع السياسي على السلطة, ضعف مشاعر المواطنة عند بعض الاشخاص بين الظروف الصعبة التي يعيشها الدولة , ضعف سلطة القانون , ضعف المشاركة السياسية واتخاذ القرار (واخرون، 2022، صفحة 24)

تعد انتهاكات حقوق الانسان نتيجة وجود الانظمة الدكتاتورية في دول المنشأ بسبب الآراء السياسية او الانتماءات العرقية أو الدينية أو أحد الاسباب الرئيسية لحركة الهجرة التي تجبر الافراد على الفرار من دول المنشأ غير الآمنة الى دول المقصد التي تكون اكثر امنا واستقراراً ، والأمر نفسه ينسحب على الانتهاكات المنهجية لحقوق الانسان التي ترتكب من مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية . وتعتبر الانظمة الديمقراطية التي لا تطبق الديمقراطية بصورها الصحيحة كما يحدث في العراق سبباً رئيسياً في تشجيع الافراد على الهجرة الدولية غير القانونية ، ولا يستند الى ارادة الشعب ، كما انه لا يعتد باحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية ، وكذلك الضغوط المطبقة من طرف الأنظمة على المعارضين والمناوئين لسياستها، كما أن سياسات الدول المتشددة تدفع بسكانها إلى الهجرة نحو الدول الأقل منها تشددا، إضافة إلى عدم الاستقرار السياسي في بعض الدول، الأمر الذي دفع بمئات الآلاف منهم إلى الهجرة هربا من المعارك والصراعات نحو مناطق ودول أكثر أمنا وهذا ما يحدث اليوم في الكثير من دول الجوار، مثلما يحدث في سوريا. هجرة غير شرعية فيها الى دول الجوار بسببين المنظومة القانونية للدولة لها تأثير أيضا في التشجيع على الهجرة غير الشرعية، التي تتجلى في مختلف القوانين التي تضبط وتحدد الهجرة بين الدول، حيث تقف حاجزا أمام رغبة الكثير من البشر في الانتقال بين الدول، وهي بذلك تشكل مضايقات من الأنظمة على الشعوب للحد من حركتها، وتفرض عليها قيودا تدفعها إلى الهجرة السرية، بل وإلى حد المغامرة بحياتهم في سبيل تحقيق هذه الرغبة التي أصبحت عند البعض حلم مراد تحقيقه. (القينعي، 2016، صفحة 68)

4. الاسباب الامنية للهجرة الغير شرعية

تلعب العوامل الأمنية مثل الحروب الدولية والأهلية والقمع الحكومي وانتهاكات حقوق الإنسان دورا رئيسيا في زيادة معدل الهجرة غير الشرعية بشكل عام وعلى وجه الخصوص فعلى سبيل المثال اعلنت وزارة الداخلية التركية في بيان لها ان اجهزتها الامنية قد تمكنت من القاء القبض على (40700) مهاجر غير شرعي خلال الأعوام (1997 – 2003) وكان العراقيون يشكلون نسبة (31%) منهم والمعروف ان العراق خلال تلك الفترة كان يعيش حالة من عدم الاستقرار الامني بسبب الحكم الدكتاتوري مما دفع العراقيين للهجرة. وبعد احداث داعش الارهابي زاد الاوضاع الامنية تدهور وحسب احصائية صادرة عن منظمة الهجرة الدولية بلغ عدد المهاجرين العراقيين غير الشرعيين حوالي (366,6) الف نسمة (خمو، شاكر، و عبدالقادر، 2019، صفحة 200)

تتجسد الاسباب الأمنية للهجرة غير القانونية في الحروب والنزاعات المسلحة الحاصلة في داخل الدولة وخارجها ، وانتشار حالات العنف كظاهرة بصورة عامة في المجتمع فضلاً عما تمثله العمليات الارهابية من مخاطر على حياة المواطنين وأمنهم الشخصي والمجتمعي ، يقوم المواطنون بالهجرة من دولهم الى دول اخرى، ولعل من ابرز تلك الدول التي عانت من تلك الحروب وما زالت ، ومن ثم صارت دول مصدرة للمهاجرين غير القانونيين هي سوريا وافغانستان والعراق وباكستان وبنغلادش وبوروندي والصومال وعدد من الدول الافريقية ، ويجدر توجيه الانتباه الى ان هذه المشكلة العالمية تهم العراق . لان يعد من طليعة الدول المصدرة للمهاجرين غير القانونيين الى باقي دول العالم وخاصة أوربا بسبب الحرب الدائرة فيه ، وقد تعرض الكثير من المواطنين العراقيين المهاجرين الى حوادث أودت بحياتهم (الدين و مسلم، 2021، الصفحات 172-173)

وكذلك فقدان الامن دفع بالعديد من الشباب والعناصر الكفؤة الى البحث ملاذا آمنة للحفاظ على حياتهم من المخاطر الناجمة من الانقسام بين فئات المجتمع العراقي, وتجربة ما بعد 2003 والتي أفرزت احداث غريبة لم يقصدها المجتمع العراقي منها ظهور تنظيمات إرهابية اختلفت في مسمياتها كان اخرها تنظيم داعش الارهابي فضلا عن هشاشة الوضع الأمني , وخير دليل على ذلك ما تشهده وتموج به منطقة الشرق الأوسط في هذه الآونة من الاضطرابات والصراعات المسلحة داخل بعض البلدان العربية (العراق سوريا, ليبيا, اليمن) وكلها امور تزيد من ظاهرة الهجرة واللاجئين

المبحث الثالث : المعالجات الممكنة للحد من الظاهرة

ازداد الاهتمام بهذه الظاهرة بعد الاحداث التي شهدها الوطن العربي ومنها العراق وما نتج عنها من هجرات متكررة شرعية وغير شرعية وخاصة للشباب الى دول اوربا بشكل موجات كبيرة عبر الحدود لدول الجوار لذا وجب وضع حد لهذه الظاهرة بكافة الوسائل المتاحة من خلال :

1. المؤسسات التربوية ودورها في الحد من الهجرة الغير شرعية

إن أهمية المؤسسات التعليمية في لعب دور التنشئة الاجتماعية تسمح للأفراد الذين يغرسون المهارات والمواقف اللازمة لدى الشباب بلعب الدور الاجتماعي اللازم له في المجموعة والمجتمع ، لتنمية القدرات العقلية ، وترشيد السلوك وتعلم المبادئ والقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد من خلال هذا التنشئة الاجتماعية لبناء شخصية متوازنة بقوة, تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الفرد ، وتستمر هذه العملية مع استمرار حياة هؤلاء الأفراد .والتنشئة السياسية هي واحدة من أهم العمليات السياسية والاجتماعية التي يتلقاها الفرد في فترة الحياة ، لأنها تساهم بشكل مباشر وفعال في تكوين مواقف وآراء وأفكار أفراد المجتمع. إذا تم استخدامه بشكل جيد واستخدامها في أفضل طريقة ، سوف يلعبون حتما دورا مهما في التأثير على السياسة والاستقرار السياسي للدولة. تبقى المسؤولية مع أساتذة ومتخصصين في علم الاجتماع وعلم الاجتماع السياسي وبالنظر إلى أن التنشئة الاجتماعية أصبحت من أهم الموضوعات الرئيسية لهذين العلمين المذكورين أعلاه ، فإن المجتمعات البشرية المختلفة تعتمد على وحدة وتنمية مناطقها لما يقوم عليه المجتمع ويتضمن فهما مشتركا وشاملا لتلك القيم والعادات والتقاليد التي تميز سلوك أفرادها بشخصيات مختلفة عن سلوك أفراد المجتمع. من المفترض أنك لن تكون قادرا على استخدامه. يعتقد الخبراء في المجال الاجتماعي أن المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية من مختلف الأنواع والاتجاهات تساعد على بناء شخصية قوية للفرد ، وجعله مواطنا جيدا وواثقا ، وتحسين قدراته الفكرية وقدراته البدنية (غربي، سفيان، و مشري، 2014، صفحة 192)

2. البروتوكولات والمواثيق الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة

هناك الكثير من المواثيق والقوانين الدولية التي اصدرت لتعالج ظاهرة الهجرة الغير شرعية ويمثل ما صدر من اتفاقيات ومواثيق اطارا لتعاون الدول في الحد من الهجرة غير المشروعة، وتعزيز الجهود التي تسعى الى تكريس الأوضاع والنظم الوقائية , وفي هذا الصدد ، تهدف البروتوكولات والمواثيق الدولية الصادرة في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية إلى تعزيز الجهود الرامية إلى الحد من الهجرة غير الشرعية وتوطيد الظروف والنظم الوقائية .و بروتوكول منع الاتجار بالبشر وقمعه والمعاقبة عليه هو اتفاق وطني لحماية الناس ، ولا سيما النساء والأطفال ، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة من غير الوطنية. والمقصود على أن التعبير (الطفل) مخصص للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما ,وبروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البحر والبر والجو : والصادر بالقرار للجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر عام ٢٠٠٠ والمكمل لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية جاء هذا البروتوكول الى جانب بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والاطفال مكملين الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية, ويهدف القانون إلى تعزيز التعاون الدولي في ميدان الهجرة الدولية والتنمية لمعالجة الأسباب الجذرية للهجرة ، ولا سيما تلك المتعلقة بالفقر .ويهدف البروتوكول أيضا إلى زيادة فوائد الهجرة الدولية إلى أقصى حد بالنسبة للأشخاص المعنيين. ويركز القانون على ضرورة معاملة المهاجرين معاملة إنسانية ، وحماية حقوقهم حماية كاملة ، ومكافحة أنشطة الجماعات الإجرامية المنظمة في مجالات تهريب المهاجرين والأنشطة الإجرامية الأخرى ذات الصلة المبينة في البروتوكول. (جاسم، عبد الحسين، و مهدي، 2022، صفحة 16)

بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والبحر والجو أصدرت وكالة الأمم المتحدة بروتوكولا لمكافحة تهريب المهاجرين يكمل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة من غير الدول .يتضمن البروتوكول مجموعة واسعة من التدابير الأمنية التي يجب على الدول الأعضاء النظر فيها لمكافحة الهجرة غير النظامية. ويلزم البروتوكول تبادل المعلومات بين الأطراف لمعالجة هذه الظاهرة وعلى غرار القرار الذي أصدرته لجنة الصليب الأحمر والهلال الأحمر .الذي عقد في عام ٢٠١١ ، وتضمن دعوة الدول إلى التشاور باللجنة الداخلية للهلال والصليب الأحمر من أجل ضمان وجود قوانين وإجراءات تمكن الأخيرة من الوصول الفعلي والأمني لجميع المهاجرين (شريف، 2020، صفحة 195)

جدول (2) امكانية تطور مكافحة الهجرة الغير شرعية 2004- 2008

الامكانيات/ السنوات	2004	2006- 2005	2008
محطات ثابته	18	52	25
وحدات احتياطية متنقلة	02	13	13
دوريات في اعالي البحار	03	14	16
الزوارق المتوسطة السريعة	09	33	44
دوريات خفية	05	11	11

المصدر: بن يوسف القينعي ,الهجرة الغير شرعية واقع وتشريع ,اطروحة دكتورا ,جامعة الجيلالي اليابس الجزائر,2016 ,ص 133.

3. الاستراتيجيات الامنية للحد من ظاهرة الهجرة الغير شرعية

يمكن أن تشمل الاستراتيجية الأمنية تعبئة موارد بشرية ومادية كبيرة على طول 1200 كيلومتر من الساحل. من خلال العمل مع وكالات أمنية أخرى من قبل حارس الشاطئ وتمتد حتى 40 ميلا بحريا وما وراء هذه المسافة ، نأمل أن يضمنوا وجودهم المستمر في البحث وأحيانا الدعم. (فاطمة و براهيمي، 2020، صفحة 18)

ومن الضروري أن تقوم المعالجة الحقيقية لمشكلة العمالة الوافدة على مبدأ حماية العمال العراقيين وإعطاء الأولوية للعمل. زيادة تكلفة العمال الأجانب ، من خلال رفع الرسوم المفروضة على أصحاب العمل الراغبين في توظيف الأجانب. وحاول ألا توسع منح إجازات العمل للأجانب. تفعيل دور اللجان التفتيشية بوزارة العمل ووزارة الداخلية لتفتيش مكان العمل خوفا من أن يصبح العمال الأجانب مرتعا للجريمة ويقوضون أمن المجتمع ، يقومون بفحص سلامة التأشيرات وتصاريح العمل والإقامة ، وإجراء عمليات تفتيش أمنية في المناطق التي يوجد فيها عمال أجانب. أهمية تسجيل العمال الأجانب رسميا وتكييف وضعهم القانوني مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والتعجيل بإصدار تعليمات التوظيف للأجانب. وتتضمن هذه التعليمات عقوبات صارمة على منتهكي أحكامها. تختلف معاملة الهجرة على أسس عرقية ودينية عن معاملة العمل غير القانوني على المستوى العرقي ، مما يشكل انتهاكا للسيادة ، خاصة عندما يقترن بالمطالب الدولية لإنشاء دولة مستقلة. ، تسبب هذا النوع من الانتقال في مشاكل على مستوى السيادة الوطنية وأدى إلى تشكيل مجموعات مسلحة تسمى الإرهابيين ، كما حدث في مدينة الموصل من قبل القوات العسكرية للجيش التركي لاراضي عراقية بهدف ملاحقة الخارجين عن القانون والمتسللين . وهنا يتوجب على السلطات المعنية في العراق برفع وتيرة التنسيق مع الأطراف المعنية أو عقد اتفاقيات جديدة تمنع هذه الصور من الهجرة وتداعياتها الحالية والمستقبلية على المستوى البشري والأمني والقومي. (شبيب، 2023، صفحة 12)

الاستنتاجات

1- إن وجود ضعف في الجهود المبذولة للتعامل مع أسباب الإرهاب ، والتي هي أساس ظهور الظاهرة ، والقضاء على السبب ، يعني التعامل مع الظاهرة والقضاء عليها ، ولكن إذا ظل الوضع كما هو بتجاهل التعامل مع القضية ، فإن العواقب ستكون كارثية ، وفي المستقبل البعيد ترتبط الهجرة غير الشرعية باستقرار الوضع الأمني في العراق.

2- لا يمكن تعويض الخسارة اليومية للعراق بسبب هجرة الشباب ، وخاصة أولئك الذين يغادرون العراق ، لأنهم لا يريدون التفكير في العودة إلى العراق مرة أخرى بسبب الوضع الأمني المستقر وفرص التعلم الأخرى.

3- ظاهرة التفكير في هجرة الشباب العراقي هي إحدى الظواهر التي تؤثر على عدة مجالات من الحياة العراقية: الاقتصاد ، البناء ، المستقبل ، الأسرة ، التماسك الاجتماعي ، الطاقة البشرية المعدة للعمل.

التوصيات

1- تنظيم تحركات عبر الحدود وتقنين وضع المهاجرين غير الشرعيين الذي تسمح به ظروف البلد المستقبل ، من خلال آليات التعاون التقني والأمني والقضائي والتشريعي ، في إطار الاحترام الكامل لحقوق المهاجرين ، بطريقة توفر الوضع الاقتصادي لكل من بلد الهجرة وبلد المنشأ.

2- ينشط الاتفاقات المبرمة بين الدول بشأن الهجرة ، ولا سيما تلك التي تنظم تخصيص حصص للمهاجرين الشرعيين التي تستقبلها الدولة ، والتي ، على الرغم من الحصص المحدودة ، يمكن أن تشكل صمام أمان لتنظيم المهاجرين غير الشرعيين ، مما يعيق نموها وقوتها.

3- توفير فرص العمل لاحتياجات الشباب هو الهدف الرئيسي وراء الهجرة إلى الخارج والحق الأساسي في الحياة الذي تكفله حقوق الإنسان والمواثيق.

4- توسيع نطاق الوعي بمزايا الهجرة الدولية وفوائدها وعدم التركيز فقط على سلبياتها ، وينبغي لجميع البلدان أن تأخذ بأي حقوق تمييزية للإنسان ، لا سيما الحياة والهجرة والأمن والاضطهاد.

المراجع

الاعرجي,ابراهيم مرتضى الاعرجي، و بيداء عبد الصاحب عنبر الطائي. (10 10, 2018). التأثيرات النفسية للهجرة غير الشرعية دراسة نظرية. *المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)* (الصفحات 281-296). بغداد: مركز البحوث التربوية والنفسية.

احمد عبدالله الماضي، و ناظر احمد منديل. (3, 2017). الهجرة الدولية دراسة في اطار القانون الدولي العام. *مجلة جامعة تكريت للحقوق*، الصفحات 186-202.

أحمد محمد هشام الريس. (2017). الإعلام والهجرة غير المشروعة. *القانون والإعلام* (الصفحات 1-33). جامعة طنطا /كلية الحقوق.

أسعد شريف مجدي الإمارة. (2014). اتجاهات الشباب العراقي نحو الهجرة للخارج. *مجلة لارك للفلسفة واللغويات والعلوم الاجتماعية*، الصفحات 121-145.

أسعد كاظم شبيب. (2023). *إشكاليات الهجرة غير الشرعية في العراق ظواهر مخيفة وأزمة متفاقمة*. النجف الاشرف: مركز الرافدين للحوار.

أسيل عمر مسلم سلمان الخالد. (2017). التنظيم القانوني للعمالة الوافدة إلى العراق (دراسة مقارنة). *مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية*، الصفحات 561-599.

بشرى داود سبع السنجري. (30 6, 2020). علاقة القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي في العراق/دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بغداد. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، الصفحات 437-461.

بن يوسف القينعي. (2016). الهجرة الغير شرعية واقع وتشريع . سيدي بلعباس: جامعة الجيلالي اليابس/كلية الحقوق والعلوم السياسية اطروحة دكتوراه.

جبار علي جمال الدين، و رافت حاتم مسلم. (26 8, 2021). الهجرة الدولية وآثارها على العراق. *مجلة مركز دراسات الكوفة*، الصفحات 165-192.

خليفة صالح اللافي الزائدي. (2018). الهجرة ألافريقية غير الشرعية إلى أوروبا من منظور القانون الدولي والفقه الاسلامي دراسة حاله ليبيا 2013–2018. إندونيسيا: جامعة شريف هداية الله/رساله علمية منشورة.

دريدي فاطمة، و براهيمي قدور. (1 11, 2020). الآثار الاجتماعية والنفسية للهجرة غير شرعية وآليات مكافحتها. *مجلة مجتمع تربية عمل*، الصفحات 9–20.

ربيحة نبار. (2023). الهجرة الغير شرعية الأسباب والانعكاسات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات 371–381.

سعدون شلال ظاهر جاسم، هيلين محمد عبد الحسين، و رشا صالح مهدي. (1 7, 2022). تحليل جغرافي للاجراءات الاقليمية والدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية (دراسة في الجغرافية السياسية). *مجلة بحوث كلية الآداب*، الصفحات 3–28.

عمرو محمد الشناوي. (9, 2021). الآثار الاقتصادية والاجتماعية للهجرة غير الشرعية دراسة حالة دول حوض البحر المتوسط. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، الصفحات 631–773.

فريزة عودية. (2014). مكافحة الهجرة غير الشرعية –في ظلّ التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية–. *اطروحة دكتوراه*. الجزائر: جامعة الجزائر 1 / كلية الحقوق.

كريم طه طاهر شريف. (2020). الهجرة غير الشرعية والجهود الدولية لمعالجتها. *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية*، الصفحات 177–198.

كريمة بوفلاقة. (2020). *الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الدول*. الجزائر: جامعة الجزائر /كلية علوم الاعلام والاتصالات.

محمد حسن خمو، هيرش فاضل شاكر، و مؤيد محمد عبدالقادر. (6, 2019). الهجرة غير الشرعية واليات المكافحة الدولية المنظمات العالمية والاتحاد الاوربي انموذجا. *(Academic Journal of Nawroz University (AJNU*، الصفحات 197–207.

محمد غربي، سفيان فوكة، و مشري مرسي. (2014). *الهجرة الغير شرعية في منطقة البحر الابيض المتوسط المخاطر واستراتجية المواجهة*. الجزائر: دار الروافد الثقافية.

هيلين محمد عبد الحسين واخرون. (2022). تحليل جغرافي للهجرة الغير مشروعة الى دول الاتحاد الاوربي (العراق انموذجا). *مجلة روت للعلوم التربوية والاجتماعية* .

References

Al-Araji, Ibrahim Murtada, and Baidaa Abdul Sahib Anbar Al-Taie. (10 10, 2018). The psychological effects of illegal immigration, a theoretical study. The annual scientific conference (Mental Health Day) (pages 281-296). Baghdad: Educational and Psychological Research Center

Al-Madi, Ahmed Abdullah, and Nazir Ahmed Mandeel. (3, 2017). International migration, a study within the framework of public international law. Tikrit University Journal of Law, pp. 186-202

Al-Rais, Ahmed Mohammed Hisham (2017). Media and illegal immigration. Law and media (pages 1-33). Tanta University / Faculty of Law

Al-Amara, Asaad Sharif Magdy (2014). Iraqi youth trends towards migration abroad. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, pp. 121-145

Shabib, Asaad Kazem (2023). Problems of illegal immigration in Iraq: frightening phenomena and a worsening crisis. Najaf: Al-Rafidain Center for Dialogue

Al-Khaled, Aseel Omar Muslim Salman (2017). Legal regulation of migrant labor in Iraq (a comparative study). Al-Muhaqqiq Al-Hilli Journal of Legal and Political Sciences, pp. 561-599

Al-Sanjari, Bushra Dawood Sabaa (30 June, 2020). The relationship of Iraqi satellite television channels to the development of a culture of illegal immigration among university youth in Iraq/A field study on a sample of students from the University of Baghdad. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, pp. 437-461

Ben Youssef Al-Qainai. (2016). Illegal immigration, reality and legislation. Sidi Bel Abbes: Djilali Al-Yabes University/Faculty of Law and Political Sciences, PhD thesis

Muslim, Jabbar Ali Jamal Al-Din, and Raafat Hatem (26 August, 2021). International migration and its effects on Iraq. Journal of the Center for Kufa Studies, pp. 165-192

Al-Zaidi, Khalifa Saleh Al-Lafi (2018). Illegal African migration to Europe from the perspective of international law and Islamic jurisprudence, a case study of Libya 2013-2018. Indonesia: Syarif Hidayatullah University/published scientific thesis

Qaddour, Dridi Fatima, and Brahimi (1 11, 2020). The social and psychological effects of illegal migration and mechanisms to combat it. Journal of Community Education Work, pp. 9-20

Nabbar, Rabia (2023). Illegal migration, causes and repercussions. Journal of the Researcher in Humanities and Social Sciences, pp. 371-381

Mahdi, Saadoun Shalal Zahir Jassim, Helen Muhammad Abdul Hussein, and Rasha Saleh (1 7, 2022). A geographical analysis of regional and international measures to combat illegal migration (a study in political geography). Journal of Research of the Faculty of Arts, pp. 3-28

Al-Shinawi, Amr Muhammad A (9, 2021). The Economic and Social Impacts of Illegal Migration: A Case Study of Mediterranean Countries. Journal of Legal and Economic Research, pp. 631-773

Awdia, Friza (2014). Combating Illegal Migration - Under National Legislation and International Agreements-. PhD Thesis. Algeria: University of Algiers 1 / Faculty of Law.

Sherif, Karim Taha Taher. (2020). Illegal Migration and International Efforts to Address It. Journal of the Faculty of Law for Legal and Political Sciences, pp. 177-198

Bouflaga, Karima (2020). Illegal Migration and Its Implications for Countries. Algeria: University of Algiers / Faculty of Information and Communication Sciences

Abdelkader, Mohamed Hassan Khamou, Hirsch Fadel Shaker, and Mu'ayyad Mohamed (1 6, 2019). Illegal Migration and International Combat Mechanisms: International Organizations and the European Union as a Model. Academic Journal of Nawroz University (AJNU), pp. 197-207.

Marsi, Hamad Gharbi, Sofiane Fouka, and Mashri (2014). Illegal immigration in the Mediterranean region: risks and coping strategies. Algeria: Dar Al Rawafed Cultural House.